ايضا مانصه الاوضح ممايفوت الحصر بسر اي باسناد القوة الى التباين فظهر
ان ليس المراد من تعريفنا لاقسام الجامع وكتب ايضا قوله فظهر ان ليس المراد الخ بل
المراد بالجوامع من هذه القوى ما يتوصل به كل قوة الى الجمع عند المفكرة لا ما يدرك
بتلك بالخصوص وهو ظاهر غير انه يرد عليه ان يقال التوصل الى الجمع انما يكون
بادراك المتوصل به وكيف تتوصل قوة من تلك القوى الى جمع المتعاطفات
بشيء لا يدرك بها والجواب ان هذه القوى لا يختص ادراكها بما اختص به بل تدرك
غيره لكن بعد ان تاخذه عن السابقة اليه وهو قوته المختصة بادراكه اولا،،
ولذلك يحكم العقل على الجزئيات ويحكم الوهم على الكليات والحسيات ويحكم الخيال
على المعاني بعد تصوير الوهم اياها بصور المحسوسات والحكم على الشيء فرع
تصوره فالجامع العقلي على هذا ما يقتضي بسببه العقل الجمع ولو سبق اليه
الوهم لكونه مدركا له بالخصوص فاخذه منه العقل والجامع الوهمي ما يحتال
بسببه الوهم ولو سبق اليه الخيال لكونه مخصوصا بادراكه اولا ام سبق اليه
العقل لكونه كذلك بالنسبة اليه ثم اخذه الوهم من احدهما والجامع الخيالي
هو ما يتعلق بالصور الخيالية ولو كان عقليا او وهميا في اصله ولا يخفى ان
هذا الجواب يخالف ظاهر ما قرر الحكماء في مدركات تلك القوى اه ع ق ما يدرك
بالعقل اي خصوص ما يدرك بالعقل وهكذا بل المراد بالعقلي امر بسببه
يقتضي العقل الاجتماع في المفكرة سواء كان من مدركاته بنفسه او لا وبالوهمي
امر بسببه يقتضي الوهم الاجتماع في المفكرة سواء كان من مدركاته بنفسه او لا
وكذا الخيالي لان التضاد الخ لم يلتفت في التعليل الى الجامع العقلي لصحة
ادراك العقل ما ذكره المص فيه من الاتحاد والتماثل والتضايف وان كان
الجامع العقلي قد يكون مدركا للوهم كما في ع ق وغيره ليس من الصور بل
هو وصف للصور بل جميع ذلك معان معقولة انما حكم بكون التماثل جامعا
عقليا والتضاد وهميا مع كونهما معقولين لان التماثل في نفسه صالح للجمع
بلا احتيال فاذا التفت العقل وجد الجمع بينهما بخلاف التضاد فانه في نفسه
غير صالح لذلك فيحتاج الى احتيال فنسب الى الوهم الذي من شانه الحيلة
اه حفيد معقولة اي مدركة للعقل فاعترض الخ وهذا الاعتراض في
عند التامل ضعيف لان الجامع ليس هو نفس الضدين كما لا يخفى حتى يصح
هذا الاعتراض اه ع ق وفيه نظر اي في هذا الجواب لانا نمنع اذ لا نسلم
ان هذا المثال جزئي بل هو كلي لان التضاد المأخوذ مضافا الى كلي كلي وان ارادوا
ان تضاد الشخص ان يعلم ان التضاد المضاف الى الجزئي ليس بجزئي كما ذكروا
ان امكان زيد كلي وان كان هذا الامكان جزئيا اه حفيد وقوله ليس
بجزئي

بجزئي اي فالاولى رد ذلك بالمنع لا بما ذكره الشارح المفيد انه جزئي واجيب بانه مبني على
تسليم جزئيته جدلا وقولهم ان امكان زيد كلي اي لانه يتعدد بتعدد الازمنة
والامكنة فتماثل اي فنقول تماثل هذا الخ اي فالاخذ بهذا المراد يؤدي الى
فساد كلام المص والى التحكم ثم ان الجامع من جملة ما يبطل به فهم المعترضين
السابق ذكرهم وظاهره انه ليس بصورة اي بل وصف لها فان قلت
الخ اعتراض على السكاكي يشعر بانه يكفي الخ لان تصوير معنى متصور
وتنوينه يدل على الافراد محذوفة خبر بعد حذف من الاوائل فهو عطف
جمل تقديرا قلت الخ اورد على الجواب انه اذا قيل الجامع بين الجملتين
انما يفهم منه عرفا ما يصحح عطف احداهما على الاخرى ولا يفهم منه
بعض الجامع بين الجملتين الذي هو حاصل الجواب فالاولى ان يجاب
كما تقدم بان الاتحاد فيما ذكر مثلا يكفي في الجمع ان تعلق الغرض والقصد
الذاتي بالاتحاد فيه فاذا قلت خفي ضيق وخاتمي ضيق وكان القصد ذكر
الاشياء الموصوفة بالضيق من حيث هي اشياء ضيقة كفى الاتحاد المذكور اذ
حاصل المعنى هذا الشيء وهذا الشيء ضيقان واما ان كان القصد الى
الجملة الاولى براسها ثم بعد ذلك ارادة عطف الاخرى عليها فلا بد من الجامع
في الركنين اه ع ق ليس الا في بيان الجامع بين الجملتين اي بيان حقيقته
من حيث هو سم اي قدر مبتدا وبعده خبره والجملة خبر ان واسمها
ضمير الشان سهو حف ان وقوله منه اي السكاكي فوقع الخلل الخ قوله
الخ ايه ولزم ايضا استدراك قول المص في الجامع العقلي في التصور لانه
يكفي ان يقال بان يكون بين الشيئين اتحاد ولا حاجة الى انه يراد في التصور
كما فعل سم ع ق اعني العلم بهما اذ التصور في عبارة المص بمعنى العلم اذ
لو اريد به المتصور كان المعنى بين المفردين اتحاد في المفردين وهو فاسد
بخلاف قول السكاكي بين الجملتين اتحاد في التصور فانه لو حمل على المتصور
لم يبعد لان المتصور غير الجملتين بل جزء منهما وجزء الشيء غيره كذا قيل
بين نفس الصور والمفاهيم لا بين التصورات وهذا انما يظهر
على التغاير بين العلم والمعلوم والتحقيق انهما متحدان بالذات
وانما يختلفان بمجرد الاعتبار كما تقرر في محله كذا في يس فلا بد من
تاويل كلام المص بان يراد بتصورهما متصوراهما ويكون الاضافة بيانية
والمعنى بين متصورين هما اي نفس الشيئين المتصورين على ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)